



www.alitantawi.com

إن سوريا الصغيرة تستطيع أن تكون من الدول الأوائل على وجه الأرض حضارةً وعلمًا وقوةً وماً.

هل لأمة مثلُ ما لنا من الحزم والعزم وركوب الفلوات واقتحام الأَجَح والضرب في الأرض؟

هل على ظهر هذه الكرة بلدٌ ليس فيه رجالٌ، نزلوه فقراءً فصاروا فيه من كبار الأغنياء؟

أَفَيُعْبِينَا - ولنا هذه السجايا - أن نتقلّد السلاح ونُرْجِع أمجاد الأجداد؟ أتعجزنا هذه الحرب؟

أما حاربَنا فرنسا ذات الحول والطول؟ حاربَها رجالٌ منَ بأيديهم، لا يملكون إلا السلاح الذي أخذوه من جنود فرنسا، فوقفت فرنسا بدباباتها ومدافعها عند جسر تورا سنتين لا تستطيع أن تجتازه، وما عرض النهر إلا خمسة أمتار وما يحميه إلا عشرات من الثوار!

أما نصَّرَنا الله في أيام أشدّ من هذه الأيام؛ أضاعت ثقُتنا بالله ثم بأنفسنا وبماضينا وبأمجادنا؟

ألا ترونها تتلذّى في العروق الدماء وتتفجر في الرؤوس الحماسة؟

إن ها هنا شعباً يريد أن يموت ليعيش وطنـه، فهل يستطيع "عدونا" أن يبيد الشعب كله؟

هُنَافِ المَجْدِ: إِلَى السَّلَاحِ يَا عَرَبَ (1) (1951)

المصدر: الزلزال السوري

المصادر: